

على الدول العربية
أن تعترف بحكومة عموم فلسطين
وأن تدعمها بكل ما لديها من قوى مادية ومعنوية

هذا ما يقوله معالي الاستاذ معروف بك الدواليبي
وزير اقتصاد سوريا ، وعضو وفدنا بالقاهرة

اذاعت وكالة الانباء العربية البرقية التالية من مكتبها بالقاهرة
بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٥٠ ، وقد نشرتها امهيات الصحف المصرية ،
كالبلاغ (٢٨ مارس ١٩٥٠) ، وصوت الامة (٢٩ مارس) ،
والمقطم (٢٨ مارس) :

أدلى السيد معروف الدواليبي وزير الاقتصاد السوري وعضو
الوفد السوري لدى مجلس الجامعة العربية بحديث خاص الى وكالة
الانباء العربية قال فيه : ان الجامعة العربية هي وليدة القضية
الفلسطينية ، وقد نشأت فكرة الجامعة منذ مؤتمر المائدة المستديرة
في لندن عام ١٩٣٩ حين دعت الحكومات العربية لأول مرة
للمشاورة في قضية فلسطين

وبعد بضعة أشهر أعلنت الحرب وبقيت فلسطين معلة ، حتى
اجتمع العرب في أواخر الحرب لتكوين جامعتهم بصفة رسمية ، لحماية
مصالحهم والنضال عن استقلالهم ، وفوق ذلك للدفاع عن استقلال
فلسطين

وكان على الجامعة منذ تأسيسها أن تظهر شخصية فلسطين وأن
تدعم تلك الشخصية بجميع ما لدى العرب من قوى مادية ومعنوية
على نحو ما فعلت أمريكا وبريطانيا في دعم اليهود في فلسطين ماديا
ومعنويا

ولكن الجامعة العربية بدلا من أن تظهر شخصية فلسطين
الحقيقية وضعت جامعة الدول العربية مكانها في فلسطين فكان في
ذلك الخطأ الذي أدى الى مآزق كثيرة وأضرار بالغة كان أولها أن
الفشل بدلا من أن ينصب على الفلسطينيين (فيما لو فشلت المساعي)
انصب على دول الجامعة بأكملها

وكان ثانيها أن عرب فلسطين ظلوا بعد وقوع ذلك الفشل من
غير حكومة مسئولة وبات لليهود حكومة فكان من ذلك أن دخلت
حكومة اليهود هيئة الأمم المتحدة رغم العرب ، بينما ظلت فلسطين
وليس لها حكومة معترف بها .

ويؤسفنا أن تتناقش دول الجامعة مرارا في شرعية حكومة
فلسطين بينما رأينا أمم العالم قد بتت في أمر حكومة إسرائيل

ومن المحتم على العرب أن يميزوا شخصية فلسطين بجميع ما أوتوا
من قوة ، وأن يعترفوا بها ويقدموها للأمم المتحدة لتعترف بها

وتضمها الى عضويتها ، وفي ذلك أكبر ضمان لتقوية ما بقي من فلسطين العربية وجعلها قادرة على البقاء والدفاع عن نفسها وعلى العرب أن يطلبوا تخصيص مبالغ لجنة كلاب وقدرها ٥٤ مليون دلاور لتنفق في فلسطين العربية نفسها حتى يعود اللاجئون للعمل في وطنهم ويصلحوا تلك الاراضي ويقيموا فيها كسلاك لا كأجراء على نحو ما أرادته لجنة كلاب من إنشاء مشروعات في البلاد العربية المجاورة ليعمل فيها المهاجرون الفلسطينيون ،

• صوت الشعوب العربية •

واسترسل الوزير السوري يقول : « ان سوريا تحرص الحرص كله على أن تجعل من هذه الدورة دورة تاريخية في حياة الجامعة العربية ، وأن تجعل الجامعة جامعة يتردد فيها صوت الشعوب العربية لا صوت أفراد وأشخاص »

« وقد جاء الوفد السوري الى الجامعة العربية ليعلن رغبة الشعب السوري المتمثلة في جمعيته التأسيسية ، ذلك الصوت الذي لا يرضى من الجامعة الا أن تكون جامعة أعمال توحد بين العرب في السياسة والاقتصاد والثقافة ، ويوم تقوم الجامعة على هذه القواعد تنتقل من جامعة أقوال الى جامعة أعمال ، »

وختم السيد معروف الدواليبي حديثه قائلا « وانني لعلني يقين أن الشعوب العربية تشاطر سوريا شعورها ، وسينتهي مجلس الجامعة الى قرارات حاسمة تزيد في سبيل التعاون السليم متخذين من قول المصلح الاعظم النبي عليه الصلاة والسلام : « يد الله مع الجماعة ، ومن شذ شذ في النار ، »